الفصل الأول

الإطار العام للبحث

ويتضمن :

مقدمة البحث .

مشكلة البحث .

أهداف البحث .

أهمية البحث .

منهج البحث .

أدوات البحث .

حدود البحث .

مصطلحات البحث .

الدراسات السابقة .

مقدمة البحث :

يجتاز العالم أعتاب قرن جديد يحمل فى طياته جملة من التحديات منها ما هو تكنولوجى، ومنها ما هو سياسى ومنها ما هو علمى، ومنها ما هو داخلى ومنها ما هو خارجى، وهذه التحديات تفرض على التعليم أن يبحث عن صيغة جديدة تساعده على مواجهة تلك التحديات. ولذلك اتجهت الدولة نحو تطوير وتحديث التعليم لكى يواكب ويواجه تلك التحديات، ويحقق احتياجات التنمية الشاملة فى البلاد.

ولذا كان لابد من إدارة واعية لرفع مستوى التعليم على مستوى من الكفاية التربوية، وهذا يقتضى بالضرورة حُسن اختيار القيادات والاهتمام بإعدادها وتنميتها على مختلف مستويات السلم الإدارى. هذا ويواجه تطوير التعليم وتحديثه فى وقتنا الحاضر الكثير من التحديات والمتطلبات ومن أهمها وجود إدارة مدرسية علمية حديثة، حيث تُعد الإدارة المدرسية الناجحة العمود الفقرى فى العملية التعليمية والتربوية، فهى التى تُحدد وتضع الخطط للعاملين فى الميدان للوصول إلى هدف مشترك فى زمن محدد[١].

والإدارة المدرسية تحتل موقعاً خاصاً فى تسيير العملية التربوية كقيادة توجه أعداداً هائلة من الطلاب فى كافة أنحاء البلاد، فهى التى تعبئ الجهود المادية والبشرية لخدمة الطلاب وزيادة معارفهم وتنمية شخصياتهم بمختلف جوانبها، كما أنها القيادة التى لا يقتصر عملها داخل جدران المدرسة فحسب، بل يمتد ليشمل البيئة والمجتمع المحلى، وذلك من أجل تحقيق أهداف التعليم الاجتماعية والثقافية والاقتصادية وغيرها، ولذا فإن مدى القدرة على توجيه العملية التعليمية والتربوية بمختلف جوانبها لتحقيق أهدافها يتوقف على فاعلية الإدارة المدرسية.

والإدارة المدرسية هى الوحدة القائمة بتنفيذ السياسة التعليمية وهى جزء من كيان أكبر هو الإدارة التعليمية، حيث تُعنى برسم السياسة التعليمية، وتُعد العلاقة بين الإدارة التعليمية والإدارة المدرسية علاقة الكل بالجزء، وتقوم الإدارة التعليمية بتقديم العون والمساعدة مالياً وفنياً للإدارة المدرسية وإمدادها بالقوى البشرية اللازمة لتنفيذ السياسة العامة المرسومة، وتحقيق الأهداف التعليمية الموضوعة، وتقوم كذلك بالإشراف والرقابة عليها لضمان سلامة هذا التنفيذ[٢].

---

(١) أحمد إبراهيم أحمد : نحو تطوير الإدارة المدرسية (دراسات نظرية وتربوية)، دار المطبوعات الجديدة، الإسكندرية، ١٩٩٧، ص ٣.

(٢) إبراهيم عصمت مطاوع، أمينة حسن : الأصول الإدارية للتربية، ط٢، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٤، ص ١٦.

وإدارة التعليم العام يتولى أمرها وزير مهمته تنسيق سياسة التربيـــة والتعليـــم مـــع السياسة العامة للدولة، والإشراف على تنفيذ السياسة التعليمية بصورة مباشرة أو من خـــلال الإجهزة الإشرافية والهيئات الفنية التابعة له، أما الإدارة المدرسية فيرأسها مدير، ومســـئوليته الرئيسية هى توجيه المدرسة نحو أداء رسالتها ويتعاون معه فى ذلك ناظر المدرسة ووكـــلاء المدرسة والمعلمون وغيرهم من العاملين فى المدرسة.

ولا شك أن مدير المدرسة يقوم بدور هام فى تسيير العملية التربوية وإنجاحها، فـــهو القائد التربوى المسئول عن تصريف الأمور الإدارية فى المدرسة، وهى متشعبة وهامة فـــهو المسئول عن توفير بيئة تربوية إيجابية وصحية، توفر للطلبة الجو الأمثل للتعلم.

. والواقع أن دور مدير المدرسة قد تعقد كثيراً فى السنوات الأخيرة نتيجة للتزايد الهائل فى أعداد الطلبة، وللتحسن الكبير فى مؤهلات المعلمين، ولتنامى دخول التكنولوجيا الحديثـــة إلى المدرسة ولكثرة الدراسات والأبحاث التى تلقى الضوء على دوره ومهاراته واتجاهاتـــه، وفى ظل هذه المتغيرات الجديدة لم يعد من السهل على أى شـــخص أن يقـــوم بـــدور مديـــر المدرسة، ونظراً لتعقد هذا الدور وخطورته بالنسبة لكل فرد من أفراد المجتمع، أصبـــح مـــن الأهمية أن يتم اختيار مدير المدرسة بشكل علمى ومنظم بناء على أسس علمية وموضوعيـــة ثبتت صحتها وفعاليتها[1].

وتأسيساً على ما سبق يتضح أن نجاح المدرسة فى تحقيق أهدافها يتوقف على الطريقة التى يُدار ويُسلك بها النظام التعليمى، ولذا كان المدير هو المسئول عـــن تنفيـــذ السياســـات والإشراف على كافة الجماعات الموجودة بالمدرسة، والمسئول الأول عن الإشراف والرقابـــة على كافة المستويات من أجل الوصول إلى أهداف معينة فى زمن محدد.

. ومن هنا يتضح مدى أهمية دور المدير فى الإدارة المدرسية وفاعليتها نحـــو تحقيـــق الأهداف، وما يلعبه تعاقب المديرين من دور مؤثر فى فاعلية الإدارة المدرسية.

ولذا فإن تعاقب المديرين موضوع يستحق الدراسة، نظراً للدور الذى يلعبه التقديـــر الشخصى للمديرين، وكذلك وجهات نظرهم المتباينة عند ممارستهم للعملية الإدارية، الأمـــر

---

(١) كمال أبو سماحة : "تصور مستقبلى لتطوير الإدارة المدرسية"، مجلة التربية، ع١٠٣، س٢١، اللجنـــة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، قطر، ديسمبر ١٩٩٢، ص ١٤٥ .

الذى ينعكس بدوره على المدرسة، ومن أجل ذلك فإن دراسة موضوع تعاقب المديرين من حيث الأسباب المؤدية إليه وعلاقته وتأثيره على فاعلية الإدارة المدرسية أصبح أمراً تطلبته طبيعة الفكر الإدارى القائم على أساس البحث والتجديد بهدف الوصول إلى ما يفيد فى هذا الصدد .

مشكلة البحث :

إن المدرسة مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع وحدد لها هدفاً رئيسياً هو القيام بالعملية التعليمية، والإدارة المدرسية هى محور العملية التعليمية ووسيلتها إلى تحقيق أهدافها الإدارية والفنية، وتعتمد ممارسة الإدارة المدرسية بشكل أساسى على الأدوار والوظائف المتوقعة من مدير المدرسة بوصفه قائداً للعاملين والمعلمين والطلاب داخل المدرسة .

هذا وتُعد الإدارة عملية حيوية يؤديها أفراد فئة الإدارة من خلال أنشطتهم المختلفة داخل المؤسسة التعليمية، ويستلزم الأمر فى أفراد هذه الفئة مقدرة عالية فى تلمس المشكلات ومعرفة أسبابها والبحث عن مصادرها والإشراف على تصرفات زملائهم ومرؤسيهم، فهم مسئولون عن تحديد الأهداف الرئيسية من قيام المؤسسة بها وتحقيقها، ولذلك فإن دور أفراد الإدارة هو دور كبير ومعقد ومسئولياتهم متعددة ومختلفة[١].

ونظراً لاختلاف المديرين فى شخصياتهم وآرائهم وخبراتهم وأنماطهم الإدارية، فإن تتابع وتوالى المديرين على إدارة المدرسة قد يؤثر على فاعلية الإدارة المدرسية نحو تحقيق أهدافها .

وعلى هذا تتبلور مشكلة البحث فى التساؤل الرئيسى الآتى :

ما العلاقة بين تعاقب المديرين وفاعلية الإدارة المدرسية بالحلقة الثانية من التعليم الأساسى بمحافظة القليوبية؟

ولكى نجيب عن هذا السؤال يلزم الإجابة عن الأسئلة الفرعية التالية :

١- ماذا نعنى بتعاقب المديرين، وما أسبابه؟

٢- ما أهم أدوار المدير فى ضوء الفكر الإدارى المعاصر؟

٣- ماذا نعنى بفاعلية الإدارة المدرسية، وما العوامل المؤثرة فيها؟

٤- كيف يمكن مواجهة الآثار المترتبة على عملية التعاقب فى ضوء الفكر الإدارى المعاصر ؟

---

(١) عادل حسن : الإدارة، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، ١٩٧٨م، ص ١٢٣ .